

تحليل محتوى القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:
دراسة مقارنة بين كتب الجيل الأول والثاني

Analysis of the content of the values included in the Arabic language book for the fifth year of primary school: a comparative study between the books of the first and second generations secondgenerations

عبد الباسط القني^{1*} ، عطا الله بن يحي²

¹ جامعة عمار تليجي الأغواط(الجزائر)، a.gouni@lagh-univ.dz

² جامعة عمار تليجي الأغواط(الجزائر)، a.benyahia@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023-12-31

تاريخ القبول: 2023-12-27

تاريخ الاستلام: 2023-01-17

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الفروق الموجودة بين جيلي الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي في تواجد القيم في محتواهما، ولصالح أي جيل من المنهجين، الست(الاجتماعية، الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية، الاقتصادية)، وذلك باعتماد على منهج تحليل المحتوى لمعرفة نوعية القيم وتكراراتها في كل كتاب والفروق في التكرارات بين الكتابين، حيث خلصت الدراسة إلى تواجد تقارب في بعض القيم بين الجيلين وتفاوت في بعض القيم الأخرى، إلا أنها غير مدروسة بشكل تربوي دقيق لبعض القيم لعدم مناسبتها للمرحلة النمائية للتلميذ المرحلة الابتدائية كما وكيفاً.

الكلمات المفتاحية: قيم؛ منهاج؛ الكتاب المدرسي.

Abstract: This study aimed to clarify the differences that exist between the two generations of the Arabic language textbook for the fifth year of Primary school in the presence of values in their content, and in favor of any generation of the two approaches, as well as knowing the order of the six values (social, religious, theoretical, political, aesthetic, economic), where the study concluded that there is a Convergence in values between the two generations and disparity in some values, but they are not carefully studied in an educational manner for some values because they are not suitable for the developmental stage of the primary school student in quantity and quality.

Keywords: values; curriculum;text book.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

تعتبر المناهج الدراسية حقلاً خصباً التي تمهد لتكوين شخصية الفرد المتعلم من النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية تكويناً صحيحاً ومنهجياً، كما يعد الكتاب المدرسي أحد أركان المناهج الهامة باعتباره مجموعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم وأنشطة التعلمية التي يستقي منها المتعلم الخبرات والمعارف والقيم والمبادئ والتي يتفاعل معها المتعلم بشكل يومي داخل وخارج بيئته الدراسية، ومن أهداف التربية غرس القيم أو تلقين القيم للمتعلم في المراحل التعليمية المختلفة مما لها من دور هام جدا في تكوين وإعداد و صقل شخصية المتعلم لإعداده إلى حياة أفضل، فالقيم التي تتبناها مضامين المناهج الدراسية يجب أن تكون مدروسة بمنهجية علمية من حيث تنوعها وشمولها وتكرارها من مرحلة إلى مرحلة تعليمية أخرى تماشياً مع مراحل النمو المختلفة للمتعلم، وهذا ما يؤكد علماء التربية على أهمية تدريسها في المراحل التعليمية الأولى، حيث تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني في محتوى القيم المتواجدة في منهاج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

2- مشكلة الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي أحد أركان المناهج باعتباره مجموعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم وأنشطة التعلم التي يستقي منها المتعلم القيم والمبادئ، والتي يتفاعل معها المتعلم بشكل مستمر باحتكاكه بالكتاب المدرسي عن طريق المراجعة أو القراءة، أو طريقة المعلم في إيصال تلك القيم للمتعلم التي تسقوا من شخصيته أو تبنى شخصيته التي تصبو المدرسة أو المجتمع في إعدادها، ومن أهداف التربية غرس القيم أو تلقين القيم للمتعلم في المراحل التعليمية المختلفة مما لها من دور هام جدا في تكوين وإعداد و صقل شخصية المتعلم لإعداده إلى حياة أفضل، فالقيم التي تتبناها مضامين المناهج الدراسية يجب أن تكون مدروسة بمنهجية علمية من حيث تنوعها وشمولها وتكرارها من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى فهذه القيم تلقن بأحد الطرق، التي تعتمد عليها التربية، كالتلقين المباشر أو النمذجة أو المحاكاة أو المناقشة وغيرها، فلا يخلو أي نظام تربوي في العالم أن تكون مناهجها القيم هي روحها ونبراسها، ويؤكد التربويون أهمية هذه القيم وتدريسها في المراحل التعليمية الأولى تماشياً مع مراحلها النهائية، وتماشياً مع الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية ببلدنا وخاصةً مع الجيل الحالي والسابق ارتأت هذه الدراسة إلى مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني في محتوى القيم المتواجدة في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

3- تساؤلات الدراسة:

3-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم المتواجدة في كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باختلاف الجيلين؟

3-2 ما ترتيب القيم المتواجدة في الجيل الثاني؟

3-3 ما ترتيب القيم في المتواجدة في الجيل الأول؟

4- أهداف الدراسة:

- معرفة القيم السائدة في الجيلين لكتاب السنة الخامسة ابتدائي.
- معرفة ترتيب القيم المتواجدة في الجيل الثاني.
- معرفة ترتيب القيم المتواجدة في الجيل الأول.

5- أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية القيم في المناهج الدراسية من الناحية التربوية والتعليمية.
- إبراز التعديلات أو التحسينات التي طرأت على محتوى القيم في الكتاب المدرسي في الجيل الجديد مقارنة بالجيل الذي يليه .
- الوقوف على أهمية القيم داخل المقررات الدراسية بالنسبة للمتعلم من جهة والمجتمع من جهة أخرى.
- إعطاء نظرة علمية ومنهجية في المقارنة بين كتابي محل الدراسة.

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- القيم:** ونقصد بها هي تلك التفضيلات والأحكام المعيارية الواردة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. وتعرف القيم الست إجرائيا على النحو الآتي:
- القيم النظرية:** وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التفكير وحب الاستطلاع للتوصل إلى المعرفة والتعرف على حقائق الأشياء واكتشاف القوانين.
- القيم الاقتصادية:** هي الفقرات التي تتضمن في محتواها التبادلات بين الناس كالبيع الشراء، الربح والخسارة، وامتهان عمل وحرفة أو صنع اليد.
- القيم الجمالية:** وهي الفقرات التي تتضمن الاهتمام بالجمال والطبيعة والتناسق في الألوان والأشياء وترتيبها، كما تتصف بالتذوق الجمالي والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.
- القيم الاجتماعية:** وهي الفقرات التي تتضمن اهتمام الفرد بالناس والميل إليهم وتقديم الخدمات والسعي إلى مساعدتهم من أجل تحقيق الترابط والرضا والاستقرار، وربط العلاقات الاجتماعية.
- القيم السياسية:** وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها القيادة وحب السلطة والاستعمار والسيطرة والحكم.
- القيم الدينية:** وهي الفقرات تتضمن في محتواها صلة الفرد بربه كطاعته الله والعبادات كالصلاة والزكاة والصوم.... إلخ وحسن المعاملات بين الناس.

كتاب اللغة العربية: هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة المتعلم. (الجيلالي، 2014م، ص 303)

تعريف الجيل الأول: هو كتاب اللغة العربية المعتمد للسنة الخامسة ابتدائي في النظام التربوي الجزائري، والذي جاء وفق وزارة التربية الوطنية سنة 2003م/2015م.

تعريف الجيل الثاني: هو كتاب اللغة العربية المعتمد للسنة الخامسة ابتدائي في النظام التربوي الجزائري، والذي جاء وفق وزارة التربية الوطنية سنة 2016م/ إلى غاية يومنا هذا.

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسة محمود فندي العبد الله (2008م): بعنوان القيم المتضمنة في كتب العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب أظهرت النتائج بمجموعة (211) قيمة موزعة ستة مجالات كالآتي: القيم الجسمانية (61) بنسبة 28.91% والفكرة الثقافية (55) بنسبة 26.10% والاجتماعية (35) بنسبة 16.58% والأساسية (21) بنسبة 9.94%

والاقتصادية (20) بنسبة 9.47% والوطنية القومية (19) بنسبة 9% وبرزت فيها ظاهرتان هما التركيز والإهمال فالتركيز على بعض القيم الفرعية، مثل الوطن والأمة والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية مثل رعاية الوالدين، ونفي التمييز العنصري ووحدة الأقطار العربية ونفي الاستغلال وترشيده الاستهلاك والمساواة في الفرص. (محمود فندي، 2010، ص180)

7-2-دراسة اسماعيل رابحي (2014م): تحت عنوان أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليمي الجزائري. دراسة تحليلية لخمسة كتب قراءة لكل سنة دراسية من مرحلة التعليم الابتدائي (الطور الاول والثاني والثالث) حيث أعتد الباحث علي منهج تحليل المحتوى للدروس (النصوص) القراءة وكانت محاور التحليل هي القيم السبع وهي : قيم العلم والمعرفة، وقيم دينية، وقيم اجتماعية وقيم اقتصادية وقيم سياسية وقيم الصحة والبيئة، وقيم فنية وأعتدت الفقرة كوحدة التحليل المعتمدة في الدراسة التحليلية وكانت من أبرز نتائج هذه الدراسة كما يلي: تصدر القيم الاجتماعية عموما في السنوات الخمس، ثم قيم العلم والمعرفة، ثمالقيم الدينية، ثم قيم الصحة والبيئة، ثم القيم الاقتصادية والفنية، ثم القيم السياسية في المرتبة الأخيرة. (القني، 2017، ص24)

7-3-دراسة صبا حسين حجازي (2020م): تحت عنوان القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن . وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ، ولتحقيق هدف الدراسة . ولتحقيق هدف الدراسة طورت أداة تحليل من خمس مجالات وهي: القيم الأخلاقية الدينية والقيم الشخصية الترويحوية والقيم الوطنية والقيم العلمية والقيم الصحية والوقاية. وقد أسفرت النتائج الدراسية إلى أنه بلغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (683)قيمة موزعة على المجالات الخمس حيث جاء مجال القيم الشخصية الترويحوية في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته 335 قيمة وبنسبة مئوية 49 %، يليه المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الدينية ب(152)قيمة وبنسبة بلغت 22.3 %، يليه المرتبة الثالثة مجال القيم العلمية حيث بلغ (123)قيمة وبنسبة بلغت 18% ثم المرتبة الرابعة مجال القيم الصحية الوقائية حيث بلغت (45)قيمة بنسبة 6.6 %، أما المرتبة الأخيرة مجال القيم الوطنية حيث بلغت تكراراته (28) قيمة بنسبة 4.1%.(حجازي، 2020، ص394).

التعقيب:

أكدت الدراسات السابقة على الأهمية البالغة في تواجد القيم في مناهج ومقررات الدراسية بالنسبة للمرحلة الابتدائية، وأكدت على القيم الأساسية التي يجب أن تحظى بحيز كبير في مضامينها الدراسية كالقيم الاجتماعية والدينية والبيئية التي يجب أن يتشبع بها النشء الصاعد، ومن جهة أخرى هنالك قيم لاتتناسب مع المرحلة التعليمية الابتدائية كالقيم الاقتصادية والسياسية، كما يجب التأكيد على مراعاة التوازن والتوافق بين القيم بحد ذاتها أي أن لا يكون هناك تفاوت كبير في تواجدها في محتويات المقررات الدراسية.

7- تعريف القيم:

يعرفها بشير معمرية أن القيم هي: مجموعة الأحكام التقويمية التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية بالتفضيل أو عدم التفضيل بالخير أو بالشر بالخطأ أو بالصواب بالقبح أو بالجمال، بالنفع والضرر على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الانفعال (الزقاي، 2001م، ص:24).

يرى حامد عبد السلام زهران: أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط. (زهران 2000م، ص: 158).

7-1 مراحل تكوين القيم:

يرى كراثوول krathwoh أن اكتساب القيم يمر على خمسة مراحل أو مستويات مرتبة هرمياً فيما يعرف بعملية التدويت (عملية استيعاب الفرد للقيم داخلياً)، وهذه المستويات هي:

أ - مستوى الاستقبال: وهي مرحلة وعي الفرد وإحساسه بالمشاعر المحيطة، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه.
ب - مستوى الاستجابة: وهنا يتعدى الفرد مجرد الانتباه إلى الاستجابة، والاندماج، والمشاركة الفعلية في المواقف المحيطة.

ج - مستوى التقييم: وهنا يعطي الفرد قيمة أو تقديراً للمواقف والأفكار، ويكون تقديره ناتجاً عن اعتماده واقتناعه الذاتي.

د - مستوى التنظيم: أي يبني الفرد قيمه، ويعيد تنظيم بنائه القيمي، ليصل إلى منظومة قيمية متكاملة تعبر عن ذاته.

هـ - مستوى الوسم بالقيمة: وبه تنتهي عملية التدويت، حيث يستجيب الفرد للمواقف بناءً على القيم التي يتبناها ويوسم بقيمة، كالتعاون أو الصدق نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه. (زيود 2012م، ص: 46).

7-2 خصائص القيم:

هنا كسمات مشتركة لمفهوم القيمة بين مختلف وجهات نظر العلماء، الذين تناولوا القيم وهذه السمات هي:

- القيم الإنسانية: فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعاً ترتبط بالإنسان.
- القيم الذاتية: أي يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.
- القيم التي يكتسبها الفرد تتأثر بمعلومات هو خبراته واتجاهاته وتؤثر فيها.
- القيم النسبية: بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن ثقافة إلى ثقافة.

- القيم موجّهات لسلوك الفرد وتصرفاته.

- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.

- تتضمن القيمة الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية.

- القيمة ذات قطبين فهي إما هذا الوجود، أو ذاك الوجود، وهي إما حق أو باطل، خير أو شر.

(جودت 2004م، ص: 288).

7-3 تصنيف القيم:

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس هي:

- 1 - على أساس المحتوى: من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبر نجر (Spranger) في كتابه "أنماط الرجال" (Types of Men) حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناءً على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناءً على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية وهذه الأنماط:

- القيم النظرية (Theoretical): وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.
- القيم الاقتصادية (Economic): وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.
- القيم الجمالية (Aesthetic): تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية الجمالية.
- القيم الاجتماعية (Social): وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي. (الجلاد 2005م، ص: 48).
- القيم السياسية (Political): وتتغلب عند هذه الفئة قيم حب السلطة والزعامة والسيطرة واعتبارا لعلاقات الاجتماعية ووسائل لتحقيق الغايات.
- القيم الدينية (Religious): وتتحكم في هذا النمط من الناس القيم الدينية التي يؤمن بها إيماناً قوياً، ويحكمها في التمييز بين الحق والباطل وفي المعاملة في مختلف المجالات. (عشوي 1992م، ص: 130).
- 2 على أساس المقصد:
 - يقسمها ميلتون و روكيش 1973 إلى:
 - قيم وسائلية: وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الإخلاص في العمل.
 - قيم غائية: وهي تعتبر غاية في حد ذاتها، مثل الخلاص.
 - 3 على أساس الشدة: وتتنوع في:
 - قيم ملزمة (أمر أو ناهية): وتحدد ما ينبغي أن يكون، مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.
 - قيم تفضيلية: وتحدد ما يرجى أن يكون، مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لندياه كأنه يعيش أبداً، ولأخرته كأنه يموت غداً.
 - 4 على أساس العمومية (الشيوع أو الانتشار):
 - قيم عامة: يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة، مثل الاعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة... إلخ.
 - قيم خاصة: متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو موضوع محدد أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص، مثل القيم المتعلقة بالزواج والأعياد... إلخ.
 - 5 على أساس الوضوح:
 - قيم ظاهرة (صريحة): أي التي يصرح بها، ويعبر عنها بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.
 - قيم ضمنية: أي التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.
 - 6 على أساس الدوام:
 - قيم دائمة (نسبياً): وهي التي تبقى زمن طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

- قيم عابرة: أي وقتية عارضة قصيرة الدوام، سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضوعات.

(زهرا ن 2000م، ص: 161).

7-4 دور القيم في مجال التربية:

عندما نتحدث عن منظومة القيم التعليمية التعلمية، يجدر التنويه إلى أهمية المناخ المدرسي في تأكيد قيم تلك المنظومة، إذ دون هذا المناخ تفشل هذه المنظومة في تحقيق مخرجات إيجابية مأمولة. (إبراهيم 2006م. ص: 336).

ويذهب روبول وأوليفي. Reboul O إلى أن القيم لم تختف أبدا من الميدان التربوي لسبب بسيط يتلخص في القول بأنه لا وجود للتربية بغير قيم، إن التعلم معناه النزوع إلى الأحسن سواء تعلق هذا التعلم بأدب السلوك أو الموسيقى أو أدب العلوم أو التأهيل، ومن هنا فأهمية القيم في وضع غايات التربية وأهدافها ينطلق أساسا من تحديد مكونات الشخصية المرغوب فيها، فكما يذهب إلى ذلك فينيكس Phenix.P قد تستطيع المعرفة السيكولوجية أن توضح كيفية تشجيع لمواصفات شخصية معينة، ولكنه ليس من الواضح أننا نمتلك معرفة يعتمد عليها في تحديد الصفات المرغوب فيها وهذه مسألة تختص بالقيم وبالأهداف التربوية. (الراشدي 2008م، ص: 100).

والتعليم أو learning في هذا الجانب عن دور القيم في عمليات التعلم وذلك في كل من الأسرة والمدرسة، فمعرفةنا بنسق قيم الأفراد في، التدريس teaching المراحل العمرية المبكرة، وكيف ترتقي هذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها يمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية. كما تبين أيضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ، فتزيد التقبل من جانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عنه:

-زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.

-زيادة ابتكار التلاميذ.

-زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالتقبل والدفع، أو الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، حيث إشباع دافع الانتماء عند التلاميذ، كما يتمثل في زيادة درجة التوافق في القيمة الاجتماعية عند المعلم وتلاميذه، أم الأسلوب المتمركز حول العمل والاهتمام به، فقد تبين أهمية في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ، كم تبين أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع التلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس، فنسق القيم الذي يتبناه المعلم، باعتباره مصدرا في عملية التخاطب مع التلاميذ، يؤثر في مستوى أدائه ودرجة تفاعله معهم، لذلك يوصي J.BOX بضرورة توافر عدد من القيم الأساسية في المعلم، كما كشف جون بوكس عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب، واتضح أيضا أن الاهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج، والتوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي القيمية والوجدانية والثقافية، ويؤدي فقدان التوازن بين ما يحصله من علوم وبين حقيقة القيم والاتجاهات التي يثبت العلم التجريبي أنها موجودة بالفعل، لذلك ينبغي أن تتركز التربية من الناحية القيمية على النواحي التالية:

- تكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة وتقنين وظائفها الإجتماعية، فتصعد على السلم القيمي.
- العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظيفتها الإجتماعية بعد، وفقا للنظام الجديد، والعمل على تدرجها في السلم القيمي وفقا لمكانتها بين القيم المختلفة. (دوبدار 1999م، ص ص: 212. 214).
تسعى للنمو الأطفال من خلال توفير وتسهيل بعض خبرات التعلم التي تشكل المنهج أكبر في المؤسسة، وعليه فإن هيكله المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بطريقة حسنة وممنهجة تساعد فينقل واستيعاب القيم داخل وخارج قاعة الدراسة، من خلال تحديد الأهداف والمخرجات التعليمية والخصائص التي نتوقع من الأطفال أن يتطوروا، ومن شأنها تمكين الأطفال من تحقيق مخرجات التعلم المقصودة يمكن أن تساعد الأطفال نحو التنمية الشاملة. البرنامج.

8- تعريف المنهاج:

المنهاج اصطلاحاً: ويُعرّف بأنه مجموعة من العمليات المُخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعلّم وتقييمه، وكذا الوسائل المُعتمدة للقيام به مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها. (عواريب، لعور، 2011، ص 572).

المنهاج تربوياً: هنا لا بد من السير خطوة نحو التخصص أي نحو التربية. ويرى الكثير من المتخصصين في المنهاج وطرائق التدريس أن المنهج التربوي هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي يُقدّمها المُدرّس للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم و تحقيق الأهداف المنشودة. (المذكور، 2001، ص13).

ويعرّفه تمام كذلك، هو جميع الخطط التربوية التي توفره مختلف الأنشطة والخبرات التربوية الهادفة و المنظمة لتوجيه التعليم والتعلّم في المدرسة وخارجها، وتأخذ شكل وثيقة يمكن الرجوع إليها بمختلف المستويات وترتبط بعمليات التدريس ويعيشها التلاميذ تجريبيا من خلال بيئة تعليمية تأثر فيما يتم تعلّمه و يُمكن ملاحظتها لتقييمها. (تمام، 2000، ص19).

وهو كذلك مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو التعديل في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية (برناوي، بوترة 2021م، ص231)

8-1 تعريف الكتاب المدرسي:

يُعرف الكتاب المدرسي بأنه الأداة الرئيسية و الأولوية في العملية التربوية بطريقة منظمة تُساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك. (جرادات وآخرون، 1986، ص84)

وهو كذلك الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا في البلاد. (رقيق، جلول، 2023م، ص363)

8-2 تنظيمات المنهج:

تتعدد المدارس التربوية حول تقسيمات وأنواع تنظيمات المنهج وتصميماته مما يجعل المتتبع يجد أنواعا مختلفا من المناهج، فهناك أربعة تنظيمات رئيسية للمناهج وهي:

1 تنظيمات المنهج القائمة عن المواد الدراسية وهي :

أ- منهج المواد الدراسية المعرفية المنفصلة.

ب- منهج المواد الدراسية المتربطة.

ج- منهج المواد الدراسية المندمجة.

د- منهج المجالات الواسعة.

2 تنظيمات المنهج القائمة على احتياجات المتعلمين واهتماماتهم: وهي:

أ- منهج النشاط.

ب- المنهج التكنولوجي.

ج- منهج الألعاب التعليمية.

3 تنظيمات المنهج المتمركزة حول المجتمع: وهي :

أ- منهج مجالات الحياة.

ب- منهج النشاط حول مشكلات اجتماعية.

4 تنظيمات المنهج القائمة على المحاور: وهي:

أ المنهج المحوري: وسندرج في هذه الوحدة على عرض هذه التنظيمات المنهجية وما يتفرع عنها من تصميمات للمنهج وتوضيح مميزات وعيوب كل تصميم والأساس الذي بني عليه(الحاوري .علي القاسم 2016.ص108.107)

8-3 مبررات تطوير المنهج: ثمة عوامل تبرر القيام بعملية تطوير المنهج نوجزها على النحو الآتي :

- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج : حيث ينطلق المنهج المدرسي بدون فلسفة ومن ثم يبدأ من فراغ عند تحديد أهدافه، وبالتالي تعد تلك الأهداف مجرد شعارات جوفاء غامضة ومنفصلة عن بقية عناصر المنهج من محتوى وطرق التدريس وأوجه نشاط تعليمي وأساليب تقويم متعددة، الأمر الذي يستلزم معه بداية إعادة النظر في نقطة الانطلاق.

- الخلط الشائع في تحديد وصياغة أهداف المنهج : يقصد بالخلط هنا في تحديد وصياغ أهداف المنهج وجود تداخل لا معنى له بين كل من مصادر الأهداف ومجالاتها ومستوياتها المتعددة. فمثلا قد يتم وضع أهداف تتعلق بجانب المعرفة بين الأهداف التي تتعلق بالمتعلم والتي يتم خلطها مع الأهداف المتعلقة بالمجتمع وتلك التي تتعلق بالمتعلم والتي يتم خلطها مع الأهداف المتعلقة بالمجتمع وتلك الخاصة بالمعرفة .

- وجود أخطاء معينة في محتوى المقررات الدراسية: قد لا تكون عناوين الوحدات الدراسية أو الفصول أو الدرس معبرة بدقة أو غير واضحة بالنسبة للمتعلمين أو الطلاب، أو ثمة خطأ ما في العبارات المستخدمة في أسلوب الكتاب المدرسي أو في التوثيق العلمي، أو وجود خطأ في صياغة أسئلة النشاط التقويمي.

- قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها المنهج، قد تكون الوسائل التعليمية التي يستخدمها المنهج غير كافية من جانب أو غير دقيقة من جانب آخر أو غير جذابة أو غير واضحة مما يصعب فهمها.
- عدم كفاية النشاط التعليمي بالنسبة للمنهج: قد يلاحظ على المنهج المدرسي اقتصاره على ما يقوله المعلم لتلاميذ أو اكتفائه بما يدور داخل الصف الدراسي من نشاط يقوم به الطلاب يعرف بالنشاط الصيفي، ولا يهتم المنهج بالنشاط اللاصفي داخل المدرسة مثل استخدام المكتبة المدرسية، كما قد يهمل المنهج الأنشطة التي يمكن أن تمارس خارج المدرسة من خلال الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية.
- وجود قصور في برنامج التقييم: قد يلاحظ على برنامج التقييم داخل المنهج عدم وضوح الأهداف التي ترمي إلى الوقوف على مدى تحقيقها لدى المتعلمين، كذلك قد يقتصر التقييم على الامتحانات النهائية دون استخدام التقييم المستمر أو يستخدم التقييم أسئلة لا تقيس العمليات العقلية المتمثلة في أوجه التفكير المتعددة بل يركز على قياس قدرة الطلاب على الحفظ أو التذكير.
- عدم كفاية أداء المعلم: يمكن أن يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهج مثل اعداده وتخطيطه للدروس اليومية ونشاطه الغير الفعال داخل حجرة الدراسة مثل عدم استخدامه للسطورة بطريقة جيدة أو تفاعله السلبي مع الطلاب أو عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.
- وجود معوقات إدارية: قد يكون الجو المدرسي السائد عقبة أمام تحقيق فعالية المنهج الدراسي وذلك بسبب

أسلوب الادارة المدرسية التسلطي التي ينعكس بالسلب على أدوارهم أو يحد من فعالية المنهج ذاته.

8-4 خصائص المنهج التعليمي الجيد:

يمثل المنهج التعليمي الجيد مجموعة الخبرات التي ينبغي أن تعكس وظيفة المؤسسة التعليمية في أي مستوى تعليمي كان في المجتمع، ولهذا فإن هناك من وضع المنهج التعليمي خصائص أهمها:

أ الشمولية: ويُقصد فيها أن يتضمن هذا المنهج جميع الخبرات التي يحتاجها المتعلم، ليتحمل أعباء ومسؤولية تعلم تخصص معين.

ب التكاملية: أن تكتمل في شخصية الإنسان المعرفة مع القدرة البحثية والحس الإنساني الاجتماعي.

ج الواقعية: أي أن تكون الخبرات مرتبطة بواقع المجتمع وحالاته وما يحتاجه وما يعانیه.

د المستقبلية: ينبغي أن تتصف المناهج بصفة الرؤية المستقبلية المتطورة، ولا تبدأ من أين بدأ الآخرون، بل تبدأ من أين انتهوا وتستقرئ الواقع وتُعد برامجها الأساسية لما سيكون وليس لكما كان أو ما كان.

ه القابلية على التطبيق: أي أن برامج التعليم ينبغي أن لا تنحصر بالأبعاد النظرية والإغراق العملي، بل بالتوازن المحسوب بين العملي والنظري وبين ما هو فكر وبين ما هو تطبيق وبين الأبعاد العقلية والمهارية.

و العلمية: يُقصد بها توصيل المعلومة واختيار الخبرات وتعويد الطلبة المنطق العقلاني في حل المشكلات واكتشاف الحقائق أو البحث عن المعرفة. (الزند عبيدات، 2010، ص، 56-57)

وكما أضافت ناديا السرور إلى ما يجب أن يتوفر في إعداد المنهاج الجيد ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

- يجب أن يشترك المدرس المختص، الموجه واختصاصي المنهج الخبير في إعداد المنهاج.

- أن يأخذ التخطيط للمنهج شكل نموذج، لأن العقل البشري يتعامل مع النماذج والأنظمة بشكل أفضل من التعامل مع الأجزاء التي لا ترتبط بعلاقات.

- ضرورة التركيز على الحواس لأنها وسيلة التقاط المعلومات وتتفاوت درجة التقاط المعلومة في السرعة والحدة والوضوح من طفل إلى آخر. (السرور، 2005، ص402).

8-5 معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي:

- أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مساندة لتطورات العصر.
- أن تتسم الخبرات بالشمول (معارف، قيم مهارات).
- أن يُسهم المحتوى في تلبية أهداف المنهج.
- أن ينال المحتوى رضا الطلبة.
- أن يكون المحتوى منظماً بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع.
- أن يتجنب التكرار في المعلومات.
- أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تُلبّي متطلبات الفروق الفردية.
- أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والخراج يرضي الطالب ويشده إليه.
- أن يُرفق مقرر كمادة دليل توضيحي يحتوي على تفصيلات وتوضيحات تسهل عملية التعلم والتعليم.
- أن يرشد المنهج إلى مصادر تعلم متعددة وتوفرها.
- أن تُسهم في إثارة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المادة.
- أن توفر الجهد وتخترل الوقت.
- أن تكون متنوعة لتراعي طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي.
- أن توفر تغذية راجعة مستمرة. (عطية، 2007، ص293).

8-6 أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فإن الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لا سيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين وتوفير المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي إلى جانب الكتاب المدرسي، كما يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الهامة لعرض المادة المختارة في موضوع معين والتي تشكل جزءاً هاماً من المنهج الشامل لتلك المادة، ويعتبر الكتاب من أهم الوسائل التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم، وخاصة لتدريس المواد الاجتماعية، فهو قوي الأثر في العملية التعليمية التعليمية، وشديد الفاعلية في تشكيل اتجاهات الطلاب وقيمهم، وتنمية ميولهم وقدراتهم، فيكتسب أهمية من أدوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها ونذكر بعض النقاط الخاصة بأهمية الكتاب:

- يقدم الكتاب قدراً من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.

- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات.
- يسهل على المعلم تحضير الدرس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.
- يحدد للمعلم ما ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقاً للبرامج المقررة.
- يلائم التلاميذ خلال مراحل تدرسيهم فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأدوات الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية، فهو يلائم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه.
- ويعد هو الأساس فهو الدرس بعينه، والباقي من الوسائل التعليمية مجرد تابعات للكتاب فقط. ورغم التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والثقافي، والتغيرات والتطور الذي عرفته المناهج، وهذا ما جعل أهميته تقل وقيمه تتراجع إلا أنه ما يزال الأهم والمهم في العملية التعليمية وخاصة في دول العالم الثالث. ويمكن إيجاز أهميته في ما يلي:

- يوفر إطاراً عاماً لمقرر الدراسي.
- مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال.
- الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية.
- الكتاب المدرسي أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ.
- الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ.
- توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محددة ومنظمة.
- الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص. (الجيلالي، وفوزي 2014م، ص 207-205).

9- منهج الدراسة:

لما كان الهدف من هذه الدراسة بالدرجة الأولى هو حساب تكرارات الوحدات المقصودة (القيم) واستخراجها من محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة خامسة ابتدائي، وبشكل تمحيصي دقيق وعلمي، كان من الأنسب اتباع المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل المحتوى والذي يهتم بالتحليل الكيفي والكمي. والذي يعرف بأنه:

10 - عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في كتابي في اللغة العربية لتلاميذ السنة خامسة من التعليم الابتدائي للجيلين والمتمثل في النصوص (القراءة) والنصوص الإدماجية والمحفوظات. وفيما يلي جدول يوضح عينة الدراسة .

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة:

| السنة الخامسة من التعليم الابتدائي | | المرحلة التعليمية |
|------------------------------------|------------------------|--------------------|
| الجيل الثاني | الجيل الأول | اللغة العربية |
| اللغة العربية | كتابي في اللغة العربية | عنوان الكتاب |
| متوسط (143ص) | متوسط (192ص) | الحجم وعدد الصفحات |
| عدد المقاطع | عدد المشاريع والوحدات | عدد النصوص + |

| | | |
|---------------------------------|----------------------------------|--|
| النصوص الإدماجية + المحفوظات | 35+10 نصوص توثيقية+10 محفوظات | والمحاور 23+08 نص+08 محفوظات+08 نصوص إدماجية |
|---------------------------------|----------------------------------|--|

11 - أداة الدراسة:

تتمثل مجالات التحليل في نوعية المحتوى الذي سيتم تحليله، أي في نصوص المتواجدة في مضمون كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، بتحليل كل من النصوص (القراءة) والنصوص الإدماجية والمحفوظات المتواجدة فيهما. وهي أنواع القيم التي صنفها العالم الألماني سبرنجر (sprangen) في ستة أنواع من القيم وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة كالآتي:

القيم النظرية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التفكير وحب الاستطلاع للتوصل إلى المعرفة والتعرف على حقائق الأشياء واكتشاف القوانين.

القيم الدينية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها صلة الفرد بربه كطاعته الله والعبادات كالصلاة والزكاة والصوم... إلخ وحسن المعاملات بين الناس.

القيم الاجتماعية: وهي الفقرات التي تتضمن اهتمام الفرد بالناس والميل إليهم وتقديم الخدمات والسعي إلى مساعدتهم من أجل تحقيق الترابط والرضا والاستقرار وربط العلاقات الاجتماعية.

القيم الجمالية: وهي الفقرات التي تهتم بالجمال والطبيعة والتناسق في الألوان والأشياء وترتيبها، كما تتصف بالتذوق الجمالي والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

القيم السياسية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها القيادة وحب السلطة والاستعمار والسيطرة والحكم.

القيم الاقتصادية: هي الفقرات التي تتضمن في محتواها التبادلات بين الناس كالبيع والشراء، الربح والخسارة وامتهان عمل أو حرفة أو صنيع اليد.

12 - الخصائص السيكومترية لأداة التحليل:

أ-الصدق: أعتمد الباحث على صدق المحكمين الأنسب في منهج تحليل المضمون، وتمثل تحكيم المحكمين في إبداء الرأي على القيم في فقرات التحليل بموافقة أو عدم موافقة بما ذهب إليه الباحث وإعطاء القيم البديلة، وبعد استرجاع استمارات التحليل من المحكمين والتعرف على الملاحظات المقدمة، والتي في مجملها كانت حول تصنيف سبرنجر.

ب- الثبات:

قبل حساب معامل الثبات لأبد من حساب معامل الإتفاق بين المحكمين أولاً، ثم تجري فيما بعد حساب معامل الثبات وهذا ما توضحه الخطوات الآتية :

جدول رقم (02): يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين في الجيل الأول:

| المحكم الثالث | المحكم الثاني | المحكم الأول | الباحث | |
|---------------|---------------|--------------|--------|--------------|
| 21.17% | 95.17% | 85.25% | | الباحث |
| 24.84% | 89.57% | | 85.25% | المحكم الأول |

| | | | | |
|--------|--------|--------|--------|---------------|
| %22.25 | | %89.57 | %85.17 | المحكم الثاني |
| | %22.25 | %24.84 | %95.17 | المحكم الثالث |

معادلة سوليز و ماير لحساب نسبة الاتفاق (sulzerazaraff and mayer1977)

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عليها المتفقاً لاجابات عدد}}{\text{عدد الاجابات المتفق عليها + عدد الاجابات المختلف عليها}} \times 100$$

وعليه فان نسبة الاتفاق بين المحللين هي: (0.43%)
وتم حساب معامل الثبات بالمعادلة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{n(\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين})}{(1-n)(\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}) + 1} \quad (\text{القني، 2017، ص158}).$$

بعد حساب درجة الثبات قدر معامل ثبات الأداة ب(0.69%)، فهو معامل يعتد به في قبول نسبة الثبات، أي هي نسبة يمكن الاعتماد عليها في ثبات الأداة.
ثانياً: حساب ثبات أداة التحليل الثاني للجيل الثاني

جدول رقم (03) يوضح نسبة الإتفاق بين المحكمين في الجيل الثاني:

| المحكم الثالث | المحكم الثاني | المحكم الأول | الباحث | |
|---------------|---------------|--------------|--------|---------------|
| %78.45 | %97.33 | %97.82 | | الباحث |
| %74.09 | %97.33 | | %97.82 | المحكم الأول |
| %78.45 | | %97.33 | %97.33 | المحكم الثاني |
| | %78.45 | %74.09 | %78.45 | المحكم الثالث |

وبنفس الإجراءات التي سبقت كانت نسبة الإتفاق بين المحللين هي : (79.66%)

والأن نجري حساب معامل الثبات بنفس المعادلة السابقة في حساب معامل الثبات أداة التحليل الأولى وكان ناتج معامل الثبات يساوي (0.91%)

12- الأساليب الإحصائية:

أعتمد في هذه الدراسة في المعالجة الإحصائية على النسب المئوية الأنسب في حساب تكرارات (كمياً ونوعاً).

13- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

13-1 عرض وتحليل نتيجة التساؤل العام: والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات القيم

المتضمنة في كتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي باختلاف الجيلين؟

جدول رقم (04) يوضح توزيع القيم في كتابي اللغة العربية (الجيل الأول والثاني)

| القيم | النظرية | الاقتصادية | الجمالية | الاجتماعية | السياسية | الدينية | المجموع |
|--------------|---------|------------|----------|------------|----------|---------|---------|
| الجيل الأول | 85 | 93 | 258 | 117 | 43 | 15 | 746 |
| الجيل الثاني | 88 | 50 | 118 | 96 | 29 | 32 | 413 |

من خلال الجدول رقم (04) يوضح القيم في الجيل الأول حيث أن القيم النظرية قدرت بتكرار (85قيمة) ثم الاقتصادية (93قيمة) والجمالية ب (258قيمة) والاجتماعية (117قيمة) ثم تلتها السياسية ب (43قيمة) ثم أحتلت المرتبة السادسة الدينية بتكرار (15قيمة).في حين الجيل الثاني فقد قدر تكرار النظرية ب(88قيمة) أما المرتبة الثانية القيم الاقتصادية ب(50قيمة) ثم تلتها الجمالية بتكرار (118قيمة) أما المرتبة الرابعة فكان لصالح الاجتماعية إذ قدر تكرارها ب (96قيمة) أما الخامسة القيمة السياسية ب(29قيمة) أما آخرها القيمة الدينية بتكرار (32قيمة).

13-2- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الجزئي الأول: والذي ينص: ما ترتيب القيم المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للجيل الأول؟

جدول رقم (05) يمثل نتيجة السؤال الجزئي الأول:

| الترتيب | النسب المئوية | التكرار | القيم |
|---------|---------------|---------|------------|
| 05 | 11.39 | 85 | النظرية |
| 04 | 12.46 | 93 | الاقتصادية |
| 01 | 34.54 | 258 | الجمالية |
| 03 | 15.68 | 117 | الاجتماعية |
| 06 | 5.76 | 43 | السياسية |
| 02 | 20.10 | 150 | الدينية |
| // | 100 | 746 | المجموع |

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن القيم الجمالية سجلت بها أكثر تكرار عن القيم الأخرى بتكرار (258قيمة) بنسبة قدرت ب(34.54%) فعليه أحتلت المرتبة الأولى في منهاج كتاب السنة الخامسة، ثم تلتها القيم الدينية بثاني أكثر تكرار المقدر ب (150قيمة) و بنسبة (20.10%) ثم أحتلت المرتبة الثالثة القيم الاجتماعية بتكرار (117 قيمة) وبنسبة (15.68%) وفي المرتبة الرابعة القيم الاقتصادية حيث رصد تكرارها (93قيمة) وبنسبة(12.46%) أما المرتبة الخامسة كانت لصالح القيم النظرية الذي حصر تكرارها ب(85 قيمة) وبنسبة (11.39%) وتذلت القيم السياسية من مجموع القيم الست بتكرار (43 قيمة) وبنسبة (5.76%).

13-3- عرض وتحليل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني: والذي ينص ما ترتيب القيم المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للجيل الثاني؟

جدول رقم (06) يمثل نتيجة السؤال الجزئي الثاني:

| الترتيب | النسب المئوية | التكرار | القيم |
|---------|---------------|---------|------------|
| 03 | 21.30 | 88 | النظرية |
| 04 | 12.10 | 50 | الاقتصادية |
| 01 | 28.57 | 118 | الجمالية |

| | | | |
|----|-------|-----|------------|
| 02 | 23.24 | 96 | الاجتماعية |
| 06 | 7.02 | 29 | السياسية |
| 05 | 7.74 | 32 | الدينية |
| | 100 | 413 | المجموع |

من خلال الجدول رقم(06) يتضح أن القيم الجمالية سجلت أكثر تكرر عن القيم الأخرى بتكرار (118قيمة) بنسبة قدرت ب (28.57%) فعليه أحتلت المرتبة الأولى في منهاج كتاب اللغة العربية السنة الخامسة، ثم تلتها القيم الاجتماعية بتكرار المقدر ب(96قيمة) وبنسبة(23.24%)، ثم في المرتبة الثالثة القيم النظرية بتكرار(88قيمة) وبنسبة(21.30%)، أما في المرتبة الرابعة كانت للقيم الاقتصادية حيث رصد تكرارها ب(50قيمة) وبنسبة(12.10%)، أما المرتبة الخامسة فكانت لصالح القيم الدينية الذي حصر تكرارها ب (32قيمة) وبنسبة(7.74%)، كما تذيلت القيم السياسية من مجموع القيم الست بتكرار (29قيمة) وبنسبة (5.76%).

14- تفسير نتائج الدراسة:

14-1 - تفسير نتيجة التساؤل العام: خلصت نتائج الدراسة إلى تكرر القيم الاقتصادية في الجيل الأول والذي قدر ب(93قيمة) و(50 قيمة) في الجيل الثاني أي أن هناك تفاوت ملحوظ أي فروق دالة بين الجيلين، وهذا يعود إلى خفض عدد من الدروس الذي تحتوي على القيمة الاقتصادية في الجيل الثاني على الأول، وكذا القيمة الجمالية التي كانت تكرارها (258 قيمة) في الجيل الأول و(118قيمة) في الجيل الثاني أي أن هناك فروق واضحة، وكذا القيمة الدينية التي قدر تكرارها (150قيمة) في الجيل الأول و (32 قيمة) في الجيل الثاني، أي أن هناك فروق واضحة بين الجيلين في هذه القيم الثلاث وذلك نظرا لتقليص طول المناهج ومحتويات كتاب المدرسي التي دعى إليها الإصلاح الأخير حيث رأي معدي المناهج إلى تقليص الوحدات الدراسية التي يكون في مضمونها هذه القيم، لذلك ظهر التباعد بين القيم في الجيلين، في حين سجلت القيم النظرية في الجيل الأول تكرار (85قيمة) بمقارنتها بالجيل الثاني التي كانت تقدر ب(88قيمة)، أي أنه هناك تقارب بين الجيلين في هذه القيمة، وهذا يعني أن الجيل الثاني حافظ على نسبة التكرارات باعتباره اصلاً للجيل الأول ويرجع هذا الحفاظ بالنسبة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة للجيل الثاني تقريبا على نفس الوحدات والدروس التعليمية التي تحمل القيم النظرية كما سجلت القيم الاجتماعية في الجيل الأول قدر ب(117قيمة) و(96قيمة) في الجيل الثاني، وهذا ما يوضحان هناك تقاربا كذلك في الجيلين لهذه القيمة وهذا راجع لمحافظة الكتاب المدرسي على عدد مقاطعه وهذا أدى إلى الحفاظ على تكرارات القيم الاجتماعية فيه وكذا القيم السياسية التي قدر تكرارها ب(43قيمة) في الجيل الأول، أما الجيل الثاني قدرت ب(32قيمة) فهنا لوحظ تقاربا بارزاً في الجيلين، أي أنه لا يوجد فروق دالة في تكرارات القيم الثلاث الأخيرة، وربما يعود هذا التقارب إلى رؤية وحرص القائمين على إعداد المناهج الدراسية أن هذه القيم الثلاث أساسية لا يمكن على أي حال من الأحوال المساس بها، حيث أن هذه القيم ضرورية في هذه المرحلة وعليه فالإصلاح مس الجانب الكمي من القيم الثلاث (الجمالية- الدينية - الاقتصادية) على اختلاف القيم الثلاث الأخرى (النظرية - الاجتماعية - السياسية).

14-2 - تفسير التساؤل الجزئي الأول: أسفرت نتيجة التساؤل الجزئي الأول إلى تصدر القيم الجمالية المرتبة الأولى عن بقية القيم الأخرى، وهذا ما يلائم طبيعة الخصائص النمائية التعليمية للمتعلم لهذه المرحلة والتي حددها واضعي المناهج أين يتم غرسها وتنميتها في شخصية المتعلم، والتي تتمثل في الإعتناء بالشكل والهندام والمظاهر البيئية ومدى تناسق الألوان وترتيب الأشياء وتنظيمها، وهذا ما أكدته دراسة (حجازي 2020) التي تصدرت القيم الشخصية والترويجية والتي هي قريبة في مضمونها للقيم الجمالية في هذه الدراسة والذي يرى أنه من الأنسب لهذه المرحلة والتي تصدرت كذلك في دراسة (فندي 2008) تحت مسمى القيم الجسمانية والتي تهتم بالسلوك والمظهر الجسماني لنفس المرحلة، وهذا ما واقفت نتيجة هذه الدراسة التي ترى من الأنسب أن تكون هذه القيم في المرحلة الابتدائية والتي لديها الأثر الأكبر في تكوين شخصية المتعلم وعلاقته بالبيئة والمحافظة عليها، كما أنها كذلك توسطت الترتيب عند دراسة (رابحي 2014) والتي جاءت بمصطلح قيم الصحة والبيئة والتي تدعو إلى الإهتمام بالصحة وسلامتها وكذا التعايش مع الظروف البيئية التي يتكيف معها الفرد لتحقيق الصحة الفردية والعمومية معا، فهي تصب في مضمون القيم الجمالية في الدراسة الحالية. كما نتج في هذه الدراسة احتلال القيم الدينية المرتبة الثانية وهذا كذلك ما يناسب طبيعة المرحلة التعليمية، والتي تؤكد تلقين وتزويد المتعلم بمضامين خبرات هذه القيم في تكوين وتنمية شخصيته والتي تترجم في سلوكياته من خلال المناهج، كتعلم الوضوء والصلاة وتحري الصدق في حياتنا اليومية وحفظ الأمانة. كل هذه تستوجب مكانة مرموقة في مناهجنا، وهذا ما وافقت الدراسة الحالية والتي تظهر في ترتيب (دراستي رابحي 2014 وحجازي 2020) حيث يرون أن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التي تسهم في تعزيز وإضفاء تلك القيم لدى المتعلمين. كما احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثالثة من قيم الواردة في مضمون كتاب الخامسة ابتدائي والتي تتضمن في فحواها عن العلاقات والروابط الاجتماعية كالتعاون والاحترام والألفة والتسامح والعادات والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية خاصة في طورها الثالث (سنة خامسة)، والتي جاء ترتيبها منطقي وموضوعي إلى حد بعيد، وهذا ما توافقت معه معظم الدراسات السابقة. وتعتبر هذه القيم الثلاثة هي القيم الأساسية والمناسبة في هذه المرحلة التعليمية نظرا لما تكتسبه من أهمية بالغة في تلقين وتطبيع السلوك للمتعلم، من خلال هذه القيم الثلاث مثلا كتعليم الصلاة في هذه المرحلة والتعاون بين الزملاء والاهتمام بنظافة البيئة، وهذا ما ينطبق عليه المثل "التعلم في الصغر كالنقش في الحجر". كما جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة منطقيًا للتعلم في هذه المرحلة العمرية. حسب رؤية معدي المناهج التي تركز على ربط المتعلم بالواقع المعيش. في معاملاته اليومية مثل البيع والشراء وهذا ما توافقت معه دراستي (الغا 2010 و فندي 2008) رغم اختلاف المرحلة التعليمية إلا أنها تبقى هذه القيم مناسبة في ترتيبها في الدراسة الحالية، بينما احتلت القيم النظرية المرتبة الخامسة والتي تهتم بالتفكير والتعرف إلى حقائق الأشياء ومن صور هذه القيم حب الاستطلاع للتوصل إلى المعرفة وغيرها. وهذا ما يفسر ترتيبها المنطقي للملائم لهذه المرحلة وهذا ما تنادي به نظريات التعلم وخاصة المعرفية التي تنص أن العمليات العقلية العليا تترك إلى مراحل تعليمية عليا (مرحلة المتوسط والثانوي). أما القيم التي احتلت المرتبة الأخيرة، فكانت القيم السياسية التي جاءت في ترتيبها المناسب لهذه المرحلة كذلك والتي توافق ترتيبها مع جل الدراسات السابقة.

14-3 - تفسير التساؤل الجزئي الثاني: خلصت نتيجة التساؤل الجزئي الثاني إلى تصدر القيم الجمالية المرتبة الأولى التي من مظاهرها حسن التنظيم والتناسق في الأشكال والألوان، وهذا ما يفسر طموح التربويين في التأكيد

على غرس الجماليات في المراحل التعليمية الأولى للمتعلم باعتبارها قيم ترويجية مناسبة وهذا ما توافقت معه (دراسة الحجاز 2020) و(دراسة فندي 2008) تحت مسمى القيم الجسمانية، والتي تهتم بالسلوك والمظهر الجسmani لنفس المرحلة. كما نلاحظ توسطها في (دراسة رابحي 2014) تحت مسمى مصطلح قيم الصحة والبيئة، والتي تظهر في الإهتمام بالصحة وسلامتها وتدعو هذه القيم في هذه المرحلة إلى الحفاظ على طبيعة ومظاهرها وكذا الإهتمام بالسلامة الصحية الشخصية للفرد كغسل اليدين أثناء تناول الطعام والإهتمام بنظافة الملابس، كما خلص في هذه الدراسة إلى احتلال القيم الاجتماعية المرتبة الثانية والتي تتسم في مظاهر التعاون مساعدة الآخرين والتضامن والعادات والتقاليد، إذ حلت محل الدينية في الجيل الأول وتقليصها في مظاهر اجتماعية مثلا: في صورة التعاون حيث كان من الأفضل أن تؤخذ كقيمة دينية بحتة، إلا أنها تصدرت سلم الترتيب في (دراستي رابحي 2014) وهذه الشعب الأدبية والتي تؤكد إلى استمرارية القيم الاجتماعية من المراحل الدنيا إلى العليا، واحتلت المرتبة الثالثة في (دراسة فندي 2008) و(الاعا 2010)، حيث يرى فندي عدم موضوعية الترتيب من حيث اتساق القيم الجسمانية على القيم الاجتماعية حيث أن هذه المرحلة مهمة للتطبيع الاجتماعي عكس ما راه (الاعا 2010) على هذا الترتيب مناسب بحكم توافق مرحلة الدراسة (الصف التاسع). وجاءت القيم النظرية في المرتبة الثالثة في منهاج اللغة لسنة الخامسة ابتدائي، حيث يمكننا القول أن القيم النظرية توافق ما تذهب إليه استراتيجيات التدريس المتبعة في الجيل الأخير المعتمدة على المقاربة بالكفاءات، التي تعتمد على نظرية بياجيه أي تهتم بتنمية القدرات المعرفية للمتعلم فهي تدعوه إلى التفكير والتحليل والاستنباط. وتعتبر هذه القيم الثلاث الجمالية والاجتماعية والنظرية بمنظور القائمين على المناهج قيما أساسية يجب أن تلقن للمتعلم في المناهج و الكتاب المدرسية وخاصة الجمالية والاجتماعية، لأنها تدخل في تكوين شخصية المتعلم المأمولة من قبل المجتمع، والقيم النظرية التي يدعو لها النظام الاصلاحى الجديد (في الجيلين)، وهذا غالبا ما تؤكد عليه النظريات التربوية المختلفة في الإهتمام بالجوانب البيئية التي تحيط بالمتعلم وكذلك المحيط الاجتماعي الذي يستمد منه السلوك الصحيح. أما المرتبة الرابعة فكانت للقيم الاقتصادية والتي نراها في ترتيبها منطقي جدا في هاته المرحلة، ممن يكسب المتعلم كفاءة وحسن التصرف في تعاملاته اليومية التي تربطه بواقعه المعيش الذي يتمثل في تعاملات البيع والشراء والادخار ومشاريع الربح والخسارة، والتي نراها توسطت في (دراسة الاعا 2010) حيث يرى أن ترتيبها ملائم للمرحلة العمرية المدروسة (الصف التاسع)، حيث أن المتعلم مازال بحاجة إلى تعلم ممارسات اقتصادية. كما أنها جاءت في مراتب متأخرة في كل من (دراستي فندي 2008 ورابحي 2014) والتي راو أنها مناسبة لهذه المرحلة (الابتدائي)، إلا أننا نلاحظ غياب مجال القيم الاقتصادية في (دراسة حجازي 2020). كما تموقعت القيم الدينية المرتبة الخامسة في الدراسة الحالية، وهذا راجع لعدم إعطاء مساحة كافية في الكتاب مما أدى إلى عدم تناسبها مع هذه المرحلة أين تعد القيم الدينية أحد الركائز والمقومات الأساسية التي تبنى عليها شخصية المتعلم، والذي توافق ترتيبها مع جل الدراسات السابقة التي كان معظمها متوافقا من حيث المرحلة المدروسة. وفي المقام الأخير تذلت القيم السياسية سلم الترتيب باعتبار أن معدي المناهج لا يهتمون بإقحام الطفل (المتعلم) في مجال السياسي الذي لا يتلائم مع قدراته التي تتطلب امكانيات عالية في شخصية الفرد، مما لا يكفل لها وجود مهم في المنهاج، حيث تطابقت مع (دراسة حجازي 2020)

و(فندي2008) و(رابحي2014) لنفس المرحلة والتي راو أنها الأنسب لقدرات المتعلم. كما جاءت في وسط الترتيب في دراسة (الاغا2010) في الشعب الأدبية مع اختلاف الفئة المدروسة.

15-الخلاصة:

وعليه فأنا نستنتج من الدراسة الحالية أن تكرارات القيم في الجيل الأول جاءت عالية بالنسبة للقيم الجيل الثاني وهذا راجع لطول المناهج والعدد الكبير للوحدات التعليمية (محتوى التحليل) في الجيل الأول، ومنه يمكن القول عن القيم كالاتي: فالقيم الاقتصادية غير ملائمة في هذه المرحلة العمرية وبعيدة على أن تتسم في التلميذ هذه القيمة لعدم ملائمة طبيعة نموه النفسي والعقلي حيث تكون طبيعة في مراحل عمرية متقدمة وهذا بحسب للمناهج الجيل الثاني. و القيم الجمالية تقلصت في المنهج جيل الثاني ربما يكون الأمر ايجابي أن كانت هذه القيم تحمل في طياته دقة التناسق والانسجام في الاشياء المادية وفي هذه المرحلة(سنة خامسة ابتدائي) تكون مجهدة ومتعبة وغير مدركة لديهم بشكل كبير أما إذا كان تقليصها في فحواها قيم تهتم بالبيئة وجماليتها فيعتبر قصور في حق التلميذ في هذه المرحلة التي يجب أن تغرس فيه للاهتمام بالطبيعة والبيئة والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ. والقيم النظرية تعتبر تحضير لفترة نمائية مهمة للطفل المتعلم في استخدام التفكير والتدقيق في الأمور باستعمال المنطق والعقل ولكن بما يتماشى مع نموه العقلي. والقيم الاجتماعية هذه القيم التي تعتبر قيم محورية ومفصلية بالنسبة للطفل المتعلم الذي هو بحاجة إلى تعلمها وإدراكها وتطبيقها كالسلوك ظاهر في تعاملاته اليومية فهي تساعده على ربط علاقات مع أفراد مع من يجب أن يتعامل معهم سواء أقرنين أم بعدين عنه في الأسرة أو المجتمع (المدرسة، الحي) وكل من ينقسم معهم من خصائص مشتركة أو مختلفة كالجنس أو السن أو مرحلة تعليمية أو صلة عائلية. والقيم السياسية تكون هذه القيم في شقها المتعلق بالتعليم الطفل قيم المواطنة كحب الوطن والدود عليه واحترام رموزه المادية والمعنوية (تمجيد أبطال الثورة) مهم جدا لإعداد فرد صالح ومعتز بتاريخ أسلافه والعمل على تقديم كل ما يفيد الصالح العام. والقيم الدينية تعتبر سقطة في منهاج الجيل الثاني بالتقليص الحاد لهذه القيمة والتي تعتبر قيم لتهديب السلوك للطفل المتعلم التي ترتبط سلوكاته بها ومدى نموه الأخلاقي (الضمير) أو كذلك علاقته مع خالقه والالتزام والتمسك بالتعاليم الدينية، التي تستحب أن يتمتع بها الطفل المتعلم في هذه المرحلة. والقيم السياسية تكون هذه القيم في شقها المتعلق بالتعليم الطفل المتعلم قيم المواطنة كحب الوطن والعلم والرموز السياسية(قادة الثورة التحريرية) مهم جدا لإعداد فرد صالح ومعتز بتاريخه وانتماءه إليه والعمل على تقديم الصورة الحسنة اتجاه بلده.

-الاحالات والمراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز (2006م).منظومة التربية في الوطن العربي الواقع الحالي والمستقبل المأمول. الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

برناوي، بيه، بوترة، فايزة، 2021م، المناهج التعليمية، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 04 العدد 01 جوان 2021م.

بني جابر، جودت (2004م).علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى. مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.الأردن. تمام، تمام إسماعيل (2000م).آفاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. دار الهدى للنشر والتوزيع.

- جرادات، عزت وعبيدات، ذويقان وأبو غزالة، هيفاء وعبد اللطيف، خيرى.(1986م).التدريس الفعال ط.3.مطبعة عز الدين. الاردن.
- الجلاد، ماجد زكي (2005م).تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. الطبعة الأولى. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.
- الجيلالي، حسان وفوزي لوحيدي (2014م).أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي. العدد 09 ديسمبر 2014 ص 205-207.
- دويدار، عبد الفتاح محمد(1999م).علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه. بدون طبعة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.مصر.
- الراشدي، سعيد (2008م).النظام التربوي المغربي دراسة تحليلية للقيم الموجهة للسياسة التربوية بالمغرب ما بين 1956-1999. الطبعة الأولى. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع. الرباط.
- رقيق، نور الدين، جلول، أحمد،2023م، القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني-دراسة تحليلية مقارنة-، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد6 العدد1 جوان2023م.
- الزقاي، نادية مصطفى (2001م).القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة جامعة وهران. مجلة العلوم الإنسانية العدد 15 جوان. جامعة منتوري قسنطينة.ص.58.35.
- الزند، وليد خضر وعبيدات هاني حتمل(2010م).المناهج التعليمية تصميمها. تنفيذها. تقويمها. تطويرها الطبعة الأولى. عالم الكتب الحديثة. إربد.
- زهران، حامد عبد السلام (2000م).علم النفس الاجتماعي. الطبعة السادسة. مكتبة عالم الكتب. القاهرة.
- زيود، زينب (2012م).الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية، ووضع الأهداف التربوية لمرحلتى التعليم ما قبل الجامعي في سورية(دراسة تحليلية وتقويمية للأهداف والقيم التربوية).المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط28 (02).أفريل2012م. ص ص 334-372.
- صبا، الحسين حجازي.(2020م).القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية الدنيا في الأردن مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث.مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، العدد2. المجلد 6. ص،ص416،394.
- عبد الباسط، القني.(2017م).تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الاصلاح التربوي(دراسة تحليلية استكشافية لمناهج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي).اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص علم النفس التربوي.جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- عشوي، مصطفى (1992م).أسس علم النفس الصناعي.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.
- عطية، محسن علي (2007م).الجودة الشاملة و المنهج. بدون طبعة. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.
- على، احمد مذكور.(2011م).مناهج التربية واسسها وتطبيقاتها. ب ط. دار الفكر العربي، مدينة نصر. القاهرة.

عواريب، الاخضر ولعور اسماعيل.(2011م).التقويم في المقاربة بالكفاءات. عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية .

كريم، بلاسم خلف المحترم.(2016م).تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفق نظرية الذكاءات المتعددة.مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية.العدد 174ص،ص-01-22.

محمد، عبد الله الحاوري ومحمد سرحان على قاسم.(2016م).مقدمة في علم المناهج التربوية.ط1.دار الكتب.صنعاء. الجمهورية اليمنية.

محمود، فندي العبد الله.(2010م).القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة.مجلة العلوم التربوية والنفسية.المجلد 11 العدد 2 يونيو.ص180.

ناديا، هاييل السرور.(2005).تعليم التفكير في المنهج المدرسي.ط1. دار وائل للنشر.الاردن عمان.